

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 39

محمد بن صالح العثيمين

ويقول اين الله يعني منفلي والله من لفظان متحدا قال لها ولا معناهما ايضا لذي لغة ولا شرع ولا انسان بسم الله الرحمن الرحيم.
هذا ايضا من الادلة على علو الله سبحانه وتعالى. وهو اقرار سائله بلفظ الاي - 00:00:00

يعني اقرار النبي صلى الله عليه وسلم من سأله اين ربنا فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام اين ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض
قال كان في يعني في شيء من جنس - 00:00:28

الغمام ونحوه هذا السائل قال اين ربنا اين ربنا والالين يستفهم بها عن عن المكان فاقرره النبي عليه الصلاة والسلام على هذا السؤال
واجابه بأنه في عمي. يعني انه سبحانه وتعالى فوق كل شيء - 00:00:46

وحلوه هذا الذي يكون في عمي من جنس السحاب الخفيف نعم وكذلك ايضا هو نفسه سأل الجارية قال له قال لها اين الله؟ قالت في
السماء فاقررها فصار النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:10

اجاب السائل بابنا وهو نفسه ايضا وجه السؤال بابنا واين يستفهم بها عن عن المكان قال هذا رابع عشرها قول اقرار سائله بلفظ الالين
للرحمن. ولقد رواه ابو رزین بعد ما سأله الرسول بلفظه - 00:01:35

يوزان ورواه تبليغا له ومقررا لما اقر به بلا نكaran ويحتمل ان تكون مقررا لما اقر به. يعني ان الرسول قرر ما اقر به هذا وما كان
الجواب جواب من - 00:01:56

لانه لو كان الجواب جواب من كان الاستفهام هنا ليس عن المكان بل هو عن الذات من الله مثلا فيقول رب السماوات والارض لكن اين
الله؟ استفهام عن ايش؟ عن المكان - 00:02:19

لكن جواب اللفظ بالميزان كلا وليس لمن دخول قط في هذا السياق لمن له اذنان لما قال اين الله؟ قال في السماء ما يصح ابدا ان
يكون اين هنا بمعنى من - 00:02:39

فالاستفهام ليس بلفظ من واين لا تصح ان تكون بمعنى من ثم اقسم رحمه الله قال دعا دعا اذا فقد قال الرسول بنفسه اين الله لعالم
بلسانه اين الله يخاطب - 00:02:57

من يعرف اللغة من هو عالم باللسان. يخاطب امرأة عربية يقول اين الله والله ما قصد المخاطب غير معناه الذي وضعت له الحقاني
والله ما فهم المخاطب غيره المخاطب من - 00:03:19

الرسول عليه الصلاة والسلام والمخاطب المرأة. واللفظ موضوع لقصد بيان وهو بين هناك فرق بين اين وبين من يا قوم لفظ العين
ممتنع على الرحمن عندكم وذو بطلان يعني انهم يقولون الذين ينكرون عدو الله يقولون لا يجوز ان تقول اين الله - 00:03:35

اذا قلت اين الله فهذا حرام عليك بل يقول ويکاد قائلکم يکفرنا به يکاد بمعنى يقرب ان يکفرنا به بل قد يعني بل قد کفرنا وقال من
قال ان اين الله فهو کافر - 00:04:02

من قال عين الله فهو کاذب وعلى رأيهما يكون الرسول عليه الصلاة والسلام ايش؟ کافرا ويکون مقررا للكفر. طيب قال بل قد وهذا
غاية العدوان لفظ صريح جاء عن خير الورى قولها واقرارا هما نوعان - 00:04:25

قولا في قوله اين الله؟ اقرارا في جوابه للسائل والله ما كان الرسول بعاج عن لفظ من يعني اللي يستطيع ان يقول اين يعجز عن من؟
ابدا مع انها حرفان والالين احرفها ثلاثة وهي ذو لبس - 00:04:48

ومن في غاية التبيان رحمه الله ذكر ثلاثة امور اولا كيف تقولون ان اين بمعنى من؟ هل الرسول عاجز الجواب لا واذا كان كذلك فايما

اكثر حروف اين ولی من؟ اين؟ كيف يعدل عن من وهي اقل حروفا الى اين وهي اکثر - [00:05:12](#)

حروفه الثالث من واظحة في المعنى واين اذا قصد بها من؟ صارت ذا لبس لان حمل اين على من بعيد فلو قصد المخاطب بها من [لکان ملسا غير مبين فذكر رحمه الله - 00:05:39](#)

ثلاثة موانع كلها تمنع ان تكون اين بمعنى من يقول والله ما الملکان افصح منه اذ في القبر من رب السماء سلامي لما اراد النبي عليه الصلاة والسلام من بينها قال ان ان الملکين يسألان العبد في قبره - [00:06:04](#)

يقول من ربك؟ ما يقولان اين ربك فلما اريد معنى من عبر بماذا؟ بمن واذا اريد معنى اين؟ عبر بابينا. فهل تقولون انتم ان الملکين افصح من الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:26](#)

لان هؤلاء والعياذ بالله يقولون ان معنى اين الله؟ يعني من الله من الله؟ ولا شك ان هذا ممتنع لكن هذا معنى كلامه فيقال كيف يا عبد الرسول بابن بدلا عن من - [00:06:46](#)

اذا على زعمكم الملکان افصح من الرسول وابين مع العلم بان الملکين يخاطبن الميت غير مكلف والرجل يبين للاحیاء المکلفین فكيف يعبر بابن عن من نعم ويقول اين الله يعني من - [00:07:01](#)

كيف اين الله يعني من يدعون ان معنى قول الرسول اين الله يعني؟ من الله كيف يريد من الله وهو يقول اين والله ما اللهوطن متهدان صدقة فيبيهم فرق - [00:07:28](#)

كلا ولا معناهما ايضا لذى لغة ولا شرع ولا ايش؟ ولا انسان فهم ما تباينان لفظا ومعنى وخلاصة هذا الفصل ان من الادلة على علو الله ان الرسول عليه الصلاة والسلام سأل اين الله - [00:07:44](#)

ثقيلة في السماء وسئل اين الله؟ فقال في السماء اذا اللهوطن واضح بان الله تعالى بذاته فوق كل شيء نعم اصفر هذا وخامس عشرها الاجماع منه رسول الله الواحد المنان - [00:08:05](#)

فالمرسلون جميعهم مع كتبهم قد صرحو بالفوق للرحمون وحکى لنا اجماعهم شيخ الوراء والدين عبد القادر الجيلاني وابو الوليد المالکي ايضا حکى وابو الوليد المالکي وايضا حکم المالکي ايضا ايه؟ السکون - [00:08:29](#)

وابو الولد المالکي ايضا المالکي وابو الوليد المالکي ايضا حکى وابو الوليد المالکي ايضا حکى اجماعهم اعني ابن رشد وابو الوليد المالک ا ايضا حکى اجماعهم اعني ابن رشد الثاني وكذاب العباس ايضا قد حکى اجماعهم علم الهدى الحرام. من الاخير - [00:09:05](#)

اي نعم نعم وله اطلاع لم يكن من قبلى لسواه من متكلم ولسانى من متكلم بلسانه وله اطلاع لم يكن من قبلى لسواه من متكلم بلسانى هذا ونقطع نحن ايضا النوم اجمعوا قطعا على البرهان - [00:09:40](#)

وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثباتات الصفات لخالق الاکوان وكذاك نقطع انهم جاؤوا باثباتات الكلام لربنا الرحمن وكذاك نقطع انهم جاؤوا باثباتات المادل هدي الابدان وكذاك نقطع انهم جاؤوا بتوحيد الله وما له من ثاني - [00:10:16](#)

وكذاك نقطع انهم جاؤوا باثباتات القضاء وما لهم قوله فالرسل متفقون قطعا في اصول الدين دون شرائع الایمان كله شرع ومنها جوداء في الامر لا التوحيد فافهم ذاني فالدين في التوحيد دين واحد لم يختلف منهم عليه اثنان - [00:10:52](#)

دين الله يختاره لعبادي ولنفسه هو قيم الاديان ضمن المحالب ان يكون لرسلي في وصفه خبران مختلفان وكذلك نقطع انهم جاؤوا بعد الله بين طائف الانسان وكذاك نقطع النوم ايضا دعوا للخمس وهي قواعد الایمان - [00:11:27](#)

ايماننا بالله ثم برسلی وبكتبه وقيمة الابدان وبجندی وهم الملائكة الاولی هم رسول لمصالح ما كانوا هذه اصول الدين حقا لا اصول الخمس للقاضي هو الهمدان تلك الاصول للاعتزال وكم لا فرع فمنه خلق للقرآن - [00:12:02](#)

وجحود اوصاف الله ونفيه لغلوه والفوق للرحمون وكما كان في امور رؤيتنا لو يوم اللقاء كما يرى القرآن ونفوا قضاء الرب والقدر الذي سبق الكتاب به هما شيئاً. حتماني عندهم تسدا ها؟ هتمان؟ ايه. ها - [00:12:40](#)

لا هما حتما اي نعم حطوها نسخة انتم عندكم شيئاً؟ حطوا نسخة. ها؟ محال ولا محال؟ يصلح هذا هو. محال يعني الذي احيل حتما ياشيخ حتما نسخة يرى - [00:13:15](#)

ونفوا قضاء الرب والقدر الذي سبق الكتاب به وما حتمان من اجل هاتيك الاصول وخلدوا على الكبائر في لظى النيران والاجلها نفع
الشفاعة فيهم ولما جل قالوا بان الله لم يقدر على اصلاحهم وعصيام - 00:13:36
ولما جل ما حكموا قالوا بان الله. ولما جلنا قالوا بان الله لم يقدر على ايمانهم الغفران ولما جلها حكموا على الرحمن بالشرع المحل شريعة
المهتان ولما جلهم مجيبون رعاية للاصلاح الموجود في الامكان - 00:14:13
عندكم ذي ؟ ها ؟ لا لا احسن سبحانه اللهم ذا السبحان - 00:14:42